

مؤلفات ورسائل النهرج والدعوة لفضيلة الشيخ



مُمِيزَاتُ دَعْوَةِ

الإمام المحدث مُقْبِلِ بْنِ هَادِي الْوَادِعِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

مجدد الدعوة السلفية والتوحيد في البلاد اليمنية

لِفضيلة الشيخ

أبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ الزُّعْكُرِيِّ



مكتبة الصحابة في الغيضة



مُمَيِّزَاتُ دَعْوَةِ

الإمام المحدث مُقْبِلِ بْنِ هَادِي الْوَادِعِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى



مُمَيِّزَاتُ دَعْوَةِ

الإمام المحدث مُقْبِلِ بْنِ هَادِي الْوَادِعِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى


روابط قنوات فضيلة الشيخ على منصات التواصل

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ حفظه الله تعالى

 <https://alzoukory.com>.

 https://t.me/A_lzoukory

 A_Alzoukorys

 <https://www.youtube.com/channel>

 <https://www.facebook.com/649918028352367>

 <https://chat.whatsapp.com/FglUKZ0nwzR5EYaguQttSz>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مكتبة
دار الصبابة بالغيضة

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

المنحة الأولى

نرحب بالافتتاحات ولاستدراكات اللغوية على الأرقام التالية:

٧٧٦٣٨٢٨٢٨

٧٧١١٨٠٤٩٢



الموقع الرسمي



فيسبوك



تلجرام



يوتيوب



منصة X



واتساب

مؤلفات ورسائل المنهج والدعوة لفضيلة الشيخ

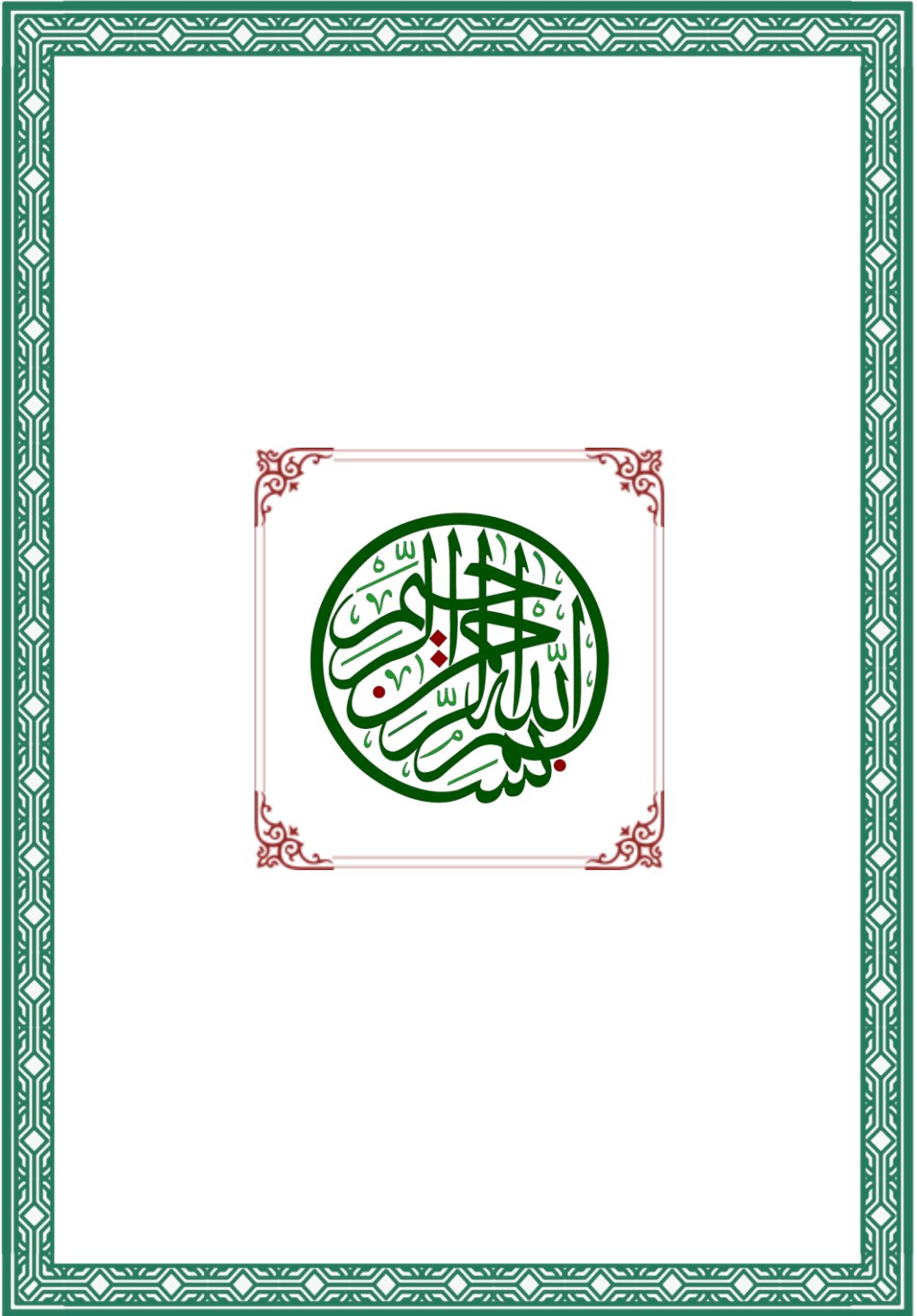
مُمَيِّزَاتُ دَعْوَةِ

الإمام المُحدِّثِ مُقبِلِ بْنِ هَادِي الوَادِعِيِّ
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

لِفضيلة الشيخ
أبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ الزُّعْمَرِيِّ



مكتبة الصحابة في الغيضة





مُمَيِّزَاتُ دَعْوَةِ

الإمام المحدثِ مُقْبِلِ بْنِ هَادِي الْوَادِعِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى



﴿ قُلْ هَدِيهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ
عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي
﴿١٠٨﴾ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

[سورة يوسف: ١٠٨].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ :
يقول حفظكم الله: ما هي أهم مميزات دعوة الشيخ
مقبل رحمه الله تعالى التي جعل الله فيها البركة، جزاكم
الله خيرا ونفع بعلمكم؟

الجواب:

البركة من الله يضعها حيث شاء، قال الله عز وجل
مخبرا عن عيسى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾
[مریم: ۳۱].

فجعل الله فيه البركة، وهكذا جعل الله في القرآن
البركة، وجعل في دعوة رسول الله ﷺ البركة العظيمة،
فالبركة من الله.

وشيخنا مقبل رحمه الله خرج إلى اليمن وهو يُعجُّ بالبدع والفتن، فجعل الله في دعوته بركةً عظيمة، كثر أتباعه، وكثرت مؤلفاته، وكثر طلابه، وعظم شأن مركزه في العالم، وما من بلدٍ تمرُّ فيه في العالم وفيه دعوة سلفية؛ إلا وتجد أثر دعوة الشيخ مقبل رحمه الله.

وهذا من فضل الله عليه وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون.

وأبرز أسباب ما حصل في دعوته من البركة:

□ **الأول:** أنها دعوة إلى التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، وكل دعوة قائمة على هذا الباب حصل لها النصر، الأکید بدأ بدعوات الرسل صلوات الله وسلامه عليهم، كان خاتمتها دعوة محمد ﷺ ومن تلاه واقتفى أثره، وسار على سيرة.

فالتوحيد هم الواجب المقدم والحق المفخم والعمل
المتحتم، فمن حققه ودعا إليه كان مباركا حيث كان.
فقد حارب شرك القبور وحذر من الفجور والزور
ودعا إلى أفراد الغفور بالدعاء، والنذر، والذبح
والاستعانة، والاستغاثة، والخشية، والانابة، وغير ذلك
من أعمال التوحيد كما حذر من طريق الشرك والتنديد
جملة وتفصيلا.

فهذا أعظم أسباب بركة دعوته، وما يليه يعود إليه.

قال ابن القيم في مدارج السالكين:

"التوحيد أول دعوة الرسل، وأول منازل الطريق،
وأول مقام يقوم فيه السالك إلى الله تعالى.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾
[المؤمنون: ٢٣].

وقال هود لقومه: ﴿يَقْتَوِرُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ

غَيْرُهُ وَأَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ [الأعراف: ٦٥].

وقال صالح لقومه: ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ

غَيْرُهُ ﴿٧٣﴾ [الأعراف: ٧٣].

وقال شعيب لقومه: ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ

غَيْرُهُ ﴿٨٥﴾ [الأعراف: ٨٥].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ

أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴿٣٦﴾ [النحل: ٣٦].

فالتوحيد: مفتاح دعوة الرسل.

ولهذا قال النبي ﷺ لرسوله معاذ بن جبل رضي الله

عنه وقد بعثه إلى اليمن: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ،

فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ

هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ

صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ».

وذكر الحديث.

وقال ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

ولهذا كان الصحيح: أن أول واجب يجب على المكلف: شهادة أن لا إله إلا الله، لا النظر، ولا القصد إلى النظر، ولا الشك كما هي أقوال لأرباب الكلام المذموم.

فالتوحيد: أول ما يدخل به في الإسلام، وآخر ما يخرج به من الدنيا، كما قال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

فهو أول واجب، وآخر واجب، فالتوحيد: أول الأمر وآخره.

□ **الثاني:** أنها مأخوذة من كتاب الله عز وجل، ومن

سنة رسوله ﷺ، وما كان هكذا فهو مبارك.

□ **الثالث:** أنها امتداد لدعوة رسول الله ﷺ؛ ودعوة رسول الله ﷺ مباركة في كل زمان: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَيَّ الْحَقُّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ»^(١).

□ **الرابع:** أنها على طريقة السلف؛ وطريقة السلف مباركة، قال النبي ﷺ: «لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَيَّ ضَلَالَةً». وبارك الله في السلف، وفي أقوالهم، وأفعالهم، وفي أعمالهم.

□ **الخامس:** أنها دعوة قائمة على العلم؛ وما بني على العلم الشرعي ففيه بركة عظيمة.

(١) رواه مسلم عن ثوبان رضي الله عنه (١٩٢٠)، والبخاري عن المغيرة بن شعبة رضي

الله عنه (٧٣١١).

□ **السادس:** أنها دعوة قائمة على العمل؛ كم هي الدعوات التي تعج بها الساحات، بينما كان شيخنا مقبل رحمه الله يدعو إلى مجموع العلم والعمل، ومن عمل بعلمه بُورِكَ في دعوته.

□ **السابع:** أنها دعوة قائمة على التميُّز؛ وكان متميزاً عن أهل الباطل من أصحاب البدع والحزبيات ومن إليهم، وهذا التميز له تبعات شديدة على النفس؛ لأن الناس يتنكرون لمن يتميز عن باطلهم، ومع ذلك محمد فرق بين الناس.

ومن آخر ما سمعنا منه مشافهة:

النصح بالتمييز في الدعوة، حيث رجع من بلد الحرمين ببعض زوجاته إذ لم يكن لهن محرم، ثم التقيناه مع شيخنا يحيى حفظه الله في جامع الخير بصنعاء قديماً، فحدّثنا فيما بيننا وبينه في الليل على فضيلة التمييز، ثم كانت له كلمة بعد الفجر، وتكلم عن التمييز عن أهل البدع، وما في ذلك من البركة.

□ **الثامن:** الإخلاص فيما نحسبه والله حسيبه، فإن الشيخ ابن باز فيما ذُكر عنه حين حدّث عن انتشار دعوة الشيخ مقبل رحمه الله قال: "ذلك ببركة الاخلاص ذلك ببركة الإخلاص".

□ **التاسع:** الإهتمام بالتعليم؛ بحيث أنه أظهر نفسه للناس يُعَلِّم ويُدْرِّس ويبدل الوقت والجهد، كل ذلك يرجو الخير في هذه الدعوة مع ما يلحق ذلك من تَبِعَات مالية، وتَبِعَات جسمانية، وتَبِعَات عقلية، ومع ذلك صَبِر.

□ **العاشر:** الإهتمام بالوقت؛ كان حريصا على وقته، وحريصا على وقت طلابه إذ كانت لا تتوقف الدروس حتى يوم العيد ما عنده عَطَل رسمية ولا عطل موسمية، وإنما الإستمرار في التعليم، وهذا من أعظم بركات العلم، كما قال الامام أحمد: "من المحبرة الى المقبرة".

□ **الحادي عشر:** الإهتمام بتوفير الكتب والمراجع العلمية حتى لا يبقى الطالب بعيدا عن العلم، بعيدا عن الكتب، بعيدا عن المدارس، بعيدا عن المذاكرة.

□ **الثاني عشر:** أنه كان كريماً، والكرم من أسباب البركة، فإن الله يحب الجود وأهل الجود، فكان باذلاً لوقته وباذلاً لماله، فبارك الله له في ذلك.

□ **الثالث عشر:** استغلال وقت البكور في الحفظ والدرس والمراجعة، وفي قول النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

□ **الرابع عشر:** الصبر على الضعفاء والغرباء والإكرام لهم، فجعل لذلك بركة؛ لأن الجزاء من جنس العمل: «وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

□ **الخامس عشر:** الدعاء؛ فكان يدعو كثيراً ربه أن يبارك في دعوته وفي طلابه.

□ **السادس عشر:** التواضع؛ فقد كان متواضعا
للصغير قبل الكبير، و للبعيد قبل القريب، و للخامل
قبل المشهور المعروف.

□ **السابع عشر:** تحقيق الايمان بالقدر؛ فقد كان من
قوله "ليس بحولنا ولا بقوتنا ولا بفصاحته ولا
بشجاعتها ولا بكثرة علمنا، ما نحن فيه من الخير؛
ولكن شيء اراده الله"، ومن ردَّ الأمر إلى الله كان له
البركة من الله سبحانه وتعالى.

□ **الثامن عشر:** المحافظة على الأذكار والأدعية
الثابتة عن النبي ﷺ؛ فقد كان على ذلك وكان طلابه
على ذلك فتجتمع البركات.

□ **التاسع عشر:** دعاء الصالحين له في أقطار الأرض من طلابه ومن غيرهم، فحين يرونها ما هم فيه من الخير يدعون بالبركة، ويستجيب الله عز وجل، دعوة المسلم لأخيه في ظهر الغيب مستجابة، عند كتفه ملك موكل يقول: "أمين ولك بمثل".

□ **العشرون:** الحرص على هداية الناس؛ فقد كان حريصا على معرفة الناس بالكتاب والسنة، ولذلك كان يتلطف بهم كثيرا.

□ **الحادية والعشرون:** ملازمة الدعوة، وقد تقدم معنا فيما قبل، لكن كان ملازما حريصا على إرسال الدعوة إلى البلدان والمناطق، مع الوصية لهم بالصبر والترفق بالناس.

وأيضاً الرفق الرفق؛ هذه من أسباب البركة، الرفق إذا كان مترفقا بالناس للمخالف والموافق، الصغير والكبير.

□ **الثانية العشرون:** الصدع بالحق؛ جعل الله فيه بركة عظيمة، أنه كان صادعاً بالحق، رافعا عقيرته به، صابرا على الأذى فيه.

□ **الثالث والعشرون:** الصبر على العلم، وعلى العمل وعلى الدعوة، وعلى الأذى الذي يناله في هذا الباب. قال الله عز وجل: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٢٧].

□ **الرابع والعشرون:** الزهد في الدنيا؛ كان من الزُّهاد في الدنيا، وحاله كما قيل في الإمام أحمد: "أنته الدنيا فأباها، والبدعة فنفاها"، وكلما كان الإنسان زاهدا في

الدنيا، كلما كان إقبال الناس عليه أعظم وكلما كانت بركة الله عليه أوفر، والحديثُ إن كان لا يصح إلا أن معناه ثابت: " اَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَأَزْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ".

□ **الخامس والعشرون:** طاعة أولياء أمور المسلمين

بالمعروف، وعدم الخروج عليهم بثوير ولا تفجير ولا تكفير، فإن كثيرا من الدعوات سقطت بسلك هذا المسلك المخالف لعقيدة السلف الصالح أصحاب الحديث، ولخطورة هذا الشر مذهب جاء عن رسول ﷺ تسميتهم (كلاب النار) و (الخلق والخليقة).

وكان من قوله رحمه الله تعالى: بأن فتنة جهيمان من أشد الفتن في هذا العصر على الدعوة السلفية، وكان يحذر من الاصطدام بالحكام، ويحرم المظاهرات، وما في بابها.

وهكذا إلى غير ذلك من الأسباب الكثيرة التي كان
يتميز بها رحمه الله.

ويكفيه أنه كان على منهج السلف الصالح رضوان
الله عليهم، وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم كان محبا
لهم، منافحاً عنهم، داعياً للمنهج الحق الذي دعوا إليه
وناصروه وعظموه؛ وهو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

وَنَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْحَمَهُ وَيَرْحَمَ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ،
وَأَنْ يَغْفِرَ عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.